جامعة القاهرة

معهد الدراسات والبحوث التربوية

قسم رياض الأطفال والتعليم الابتدائي

فعالية الأنشطة اللاصفية في تنمية بعض المهارات الاجتماعية والتواصل اللفظي للتلاميذ المتخلفين عقليا بمدارس الدمج في المملكة العربية السعودية

رسالة مقدمة للحصول على درجة دكتور الفلسفة في التربية

مقدمة من الباحث

حسام عباس خليل طنطاوي

تحت إشراف

أ.د. سميرة أبو زيد عبده نجدي

أستاذة المناهج وطرق التدريس

ورئيس قسم المناهج وطرق التدريس (سابقًا)

كلية التربية – جامعة حلوان

أ.د.م . سميرة السيد عبد العال

أستاذ مساعد بقسم رياض الأطفال والتعليم الابتدائي

ووكيل معهد الدراسات والبحوث التربوية للدراسات العليا

جامعة القاهرة

٢٠٠٩

جامعة القاهرة

معهد الدراسات والبحوث التربوية

قسم رياض الأطفال والتعليم الابتدائي

الموافقة

اسم الباحث / حسام عباس خليل طنطاوي
عنوان الرسالة /
"فعالية الأنشطة اللاصفية في تنمية بعض المهارات الاجتماعية والتواصل اللفظي للتلاميذ المتخلفين عقليا بمدارس الدمج في المملكة العربية السعودية"

للحصول على درجة دكتوراه الفلسفة في التربية

لجنه المناقشه والحكم

(١) أ.د. سميرة أبو زيد عبده نجدي "مشرفا ورئيسا"
أستاذة المناهج وطرق التدريس
ورئيس قسم المناهج وطرق التدريس (سابقًا)
كلية التربية – جامعة حلوان

(٢) أ.د. علاء الدين أحمد كفافي "مناقشا وعضوا"
أستاذ الإرشاد النفسي
معهد الدراسات والبحوث التربوية
جامعة القاهرة

(٣) أ.د. ليلى أحمد كرم الدين "مناقشا وعضوا "
أستاذ علم النفس والطفولة
معهد الدراسات العليا للطفولة
جامعة عين شمس

(٤) أ.د.م . سميرة السيد عبد العال "مشرفا وعضوا "
أستاذ مساعد بقسم رياض الأطفال والتعليم الابتدائي
معهد الدراسات والبحوث التربوية
ووكيل المعهد للدراسات العليا
جامعة القاهرة

تاريخ المناقشة (الاثنين) الموافق ٢٣/ ٢ / ٢٠٠٩

اسم صاحب الرسالة	حسام عباس خليل طنطاوي
عنوان الرسالة	فعالية الأنشطة اللاصفية في تنمية بعض المهارات الاجتماعية والتواصل اللفظي للتلاميذ المتخلفين عقليا بمدارس الدمج في المملكة العربية السعودية
الجامعة	القاهرة
الكلية	معهد الدراسات والبحوث التربوية
القسم العلمي المانح للرسالة	قسم رياض الأطفال والتعليم الابتدائي
الدرجة العلمية	دكتوراه الفلسفة في التربية
التقدير	
تاريخ المناقشة	٢٣/ ٢ / ٢٠٠٩
تاريخ المنح	
لغة الرسالة	العربية
أسماء هيئة الإشراف	**أ.د/ سميرة أبو زيد عبده نجدي ، أ.د/ سميرة السيد عبد العال**
أسماء هيئة لجنة الحكم والمناقشة	**أ.د/ سميرة أبو زيد عبده نجدي، أ.د/ سميرة السيد عبد العال، أ.د/ علاء الدين أحمد كفافي ، أ.د.ليلى أحمد كرم الدين**

المستخلص العربي

هدف هذا البحث التجريبي إلى التحقق من فعالية الأنشطة اللاصفية في تنمية بعض المهارات الاجتماعية والتواصل اللفظي للتلاميذ المتخلفين عقليا بمدارس الدمج في المملكة العربية السعودية ، وقد اشتملت مجموعة البحث على عينتين متماثلتين من مدرسة الدمج هما عينة التلاميذ العاديين البالغ عددهم (٥٠) تلميذا وعينة التلاميذ المتخلفين عقليا البالغ عددهم (١٨) تلميذاً من تلاميذ الصف الثالث الابتدائي تربية فكرية بالمملكة العربية السعودية بمدينة جدة بمنطقة مكة المكرمة، تم تقسيم كل عينة إلى مجموعتين متماثلتين بالتساوي، وكانت المجموعة التجريبية ضمن مدرسة الدمج التي يعمل بها الباحث، والمجموعة الثانية هي الضابطة، وهي ضمن مدرسة دمج أخرى التي تقع في نفس الحيز الجغرافي.
واستخدم الباحث الأدوات التالية:
مقياس المهارات الاجتماعية للتلاميذ المتخلفين عقليا بمدارس الدمج، بطارية مهارات التواصل اللفظي للتلاميذ المتخلفين عقليا، مقياس اتجاهات التلاميذ العاديين نحو أقرانهم المتخلفين عقليا بمدارس الدمج بالمملكة العربية السعودية، مقياس اتجاهات التلاميذ المتخلفين عقليا نحو مدرسة الدمج.
ومن أهم النتائج التي تم التوصل إليها:

١. فعالية الأنشطة اللاصفية في تنمية مهارات التلاميذ المتخلفين عقليا مع أقرانهم العاديين وزيادة ارتباطهم بمجتمعهم، من خلال الرحلات والأنشطة المختلفة.
٢. فعالية الأنشطة اللاصفية في نمو مهارات التواصل اللفظي (الاستماع والتحدث والفهم اللغوي) وأثرها الإيجابي على نمو شخصية المتخلف عقليا وزيادة ثقته في نفسه، ومن ثم اندماجه الاجتماعي داخل وخارج المدرسة.
٣. أهمية مشاركة الأسرة في الأنشطة وما له من انعكاسات على العلاقات البينية بين المتخلف عقليا وقرينه العادي، ومدى إحساس المتخلف عقليا بالانتماء للأسرة التي ترعاه وتوليه الاهتمام.
٤. ظهرت قيمة الأنشطة اللاصفية وما تضمنته من مشاركة أسرية، في الاتجاه الإيجابي للتلميذ المتخلف عقليا نحو مدرسة الدمج، والذي ظهر بأبعاده الثلاث (نحو ذاته، أقرانه العاديين، المدرسة)، وهذا في حد ذاته دليل واضح على أهمية الأنشطة اللاصفية في مدرسة الدمج.

التطبيقات العملية: يمكن أن يسهم هذا البحث في تطوير برامج الأنشطة اللاصفية بمدارس الدمج، وذلك من خلال تفعيل المعايير والأسس التي جاءت بها الدراسة الحالية، وكذلك مشاركة الأسرة، من خلال مجموعة من البرامج الإرشادية والتطبيقية المدرسية والمنزلية، والاهتمام باللغة لدى التلاميذ المتخلفين عقليا، وتواصلهم اللفظي، كذلك عمل برامج وجلسات إرشادية للتلاميذ العاديين لتعريفهم وتثقيفهم بهذه الفئة، وكذلك أولياء أمورهم.

الكلمات المفتاحية: الأنشطة اللاصفية، المهارات الاجتماعية، تواصل لفظي، التلاميذ المتخلفين عقليا، الدمج.
Extracurricular Activities - Specific Social - Verbal Communication - Mentally retarded - Mainstreaming Schools

أولاً: قائمة المحتويات

رقم الصفحة

الفصل الأول (مشكلة البحث)

مقدمة..... ١

مشكلة البحث..... ٤

أهمية البحث..... ٤

أهداف البحث..... ٥

مصطلحات البحث..... ٥

الفصل الثاني " الإطار النظري والدراسات السابقة "

١٢

المحور الأول: الأنشطة اللاصفية بمدارس الدمج.

مفهوم النشاط اللاصفي وأهميته بمدارس الدمج ١٣

تصنيف الأنشطة اللاصفية:..... ١٥

خصائص النشاط اللاصفي وأسس بنائه :..... ١٧

الأنشطة اللاصفية الاجتماعية واللفظية للتلميذ المتخلف عقليا في ضوء بعض نظريات التعلم ٢١

الأنشطة اللاصفية المستخدمة في البحث الحالي ٢٩

المحور الثاني: المهارات الاجتماعية بمدارس الدمج ٤٤

كيفية تعليم تلاميذ مدرسة الدمج (المتخلفين عقليا ـ العاديين) المهارات الاجتماعية البينية..... ٤٥

تصنيف المهارات الاجتماعية..... ٤٧

المهارات الاجتماعية التي تعكسها الأنشطة اللاصفية لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية بمدارس الدمج..... ٤٨

المحور الثالث: التواصل اللفظي ٥٥

اللغة والتواصل اللفظي لدى التلميذ المتخلف عقليا ٥٦

اضطرابات التواصل اللفظي لدى المعاقين عقليًا..... ٥٧

العوامل المؤثرة في التواصل اللفظي لدى المعاقين عقليًا..... ٥٨

اللهجات الاجتماعية..... ٦١

الاستماع والتحدث:..... ٦١

فروض البحث ٦٥

الفصل الثالث " إجراءات البحث "

المنهج والتصميم التجريبي للبحث..... ٦٧
عينة البحث..... ٦٧
أدوات الدراسة..... ٧٢
١) عينة ممثلة للمحصول اللفظي للتلاميذ المتخلفين عقليا بمدارس الدمج في المملكة العربية السعودية ٧٢
٢) استبانة تحديد مهارات التواصل اللفظي (الاستماع والتحدث) ٨٨
٣) بطارية مهارات التواصل اللفظي للتلاميذ المتخلفين عقليا ٩٨
٤) مقياس المهارات الاجتماعية للتلاميذ المتخلفين عقليا بمدارس الدمج ١٠٧
٥) استبانة الأنشطة التربوية اللاصفية بمدارس الدمج ١١٣
٦) قائمة المعايير الواجب توافرها في الأنشطة اللاصفية بمدارس الدمج ١١٨
٧) استبيان المشاركة الوالدية في الأنشطة اللاصفية بمدارس الدمج ١٢٦
٨) مقياس اتجاهات التلاميذ العاديين نحو المتخلفين عقليا بمدارس الدمج في المملكة العربية السعودية ١٣٠
٩) مقياس اتجاهات التلاميذ المتخلفين عقليا نحو مدرسة الدمج ١٣٩
إجراءات الدراسة الميدانية وخطواتها ١٤٣

الفصل الرابع

التصميم التجريبي الأنشطة اللاصفية المدرسية ١٤٧
البرنامج الإرشادي التكميلي للأسرة ٢٠٤

الفصل الخامس " مناقشة النتائج وتفسيرها "

نتائج التحقق من الفرض الأول ٢١٠
نتائج التحقق من الفرض الثاني ٢١١
نتائج التحقق من الفرض الثالث. ٢١٢
نتائج التحقق من الفرض الرابع. ٢١٥
نتائج التحقق من الفرض الخامس ٢٢٠
نتائج التحقق من الفرض السادس ٢٢٣
نتائج التحقق من الفرض السابع ٢٢٦

نتائج التحقق من الفرض الثامن ٢٢٩
نتائج التحقق من الفرض التاسع ٢٣٤
نتائج التحقق من الفرض العاشر ٢٣٤
نتائج التحقق من الفرض الحادي عشر ٢٣٦
نتائج التحقق من الفرض الثاني عشر ٢٤٠
التوصيات والبحوث المقترحة ٢٤٦

المراجع:

المراجع العربية..... ٢٤٩
المراجع الأجنبية..... ٢٥٨

ثانياً: قائمة الجداول

رقم الجدول		الصفحة
(٣ ١)	بيانات عينة البحث	٦٩
(٣ ٢)	العمر الزمنى للعينة	٦٩
(٣ ٣)	الحالة الاجتماعية للأسرة.....	٦٩
(٣ ٤)	مستوى تعليم الأب	٧٠
(٣ ٥)	مستوى تعليم الأم	٧٠
(٣ ٦)	مستوى عمل الأب	٧٠
(٣ ٧)	مستوى عمل الأم	٧١
(٣ ٨)	المستوى الاقتصادي	٧١
(٣ ٩)	التكافؤ بين المجموعتين الضابطة والتجريبية فى التطبيق القبلى لبطارية التواصل اللفظى	٧١
(٣ ١٠)	التكافؤ بين المجموعتين الضابطة والتجريبية فى التطبيق القبلى لمقياس المهارات الاجتماعية	٧١
(٣ ١١)	قائمة آداب الاستماع والتحدث	٩٧
(٣ ١٢)	عدد المفردات التي تقيس مستوى الفهم اللفظي لدى التلاميذ المتخلفين عقليا	١٠٢
(٣ ١٣)	زمن تطبيق بطارية التواصل اللفظي، وزمن تطبيق كل اختبار على حدة.....	١٠٥

(٣ ١٤) معامل ثبات اختبارات بطارية التواصل اللفظي ١٠٥
(٣ ١٥) معامل الارتباط بين درجة كل اختبار فرعي لقدرات التواصل اللفظي والدرجة الكلية لهذه البطارية..... ١٠٦
(٣ ١٦) الحد الأقصى لما يمكن أن يصل إليه معامل الصدق لهذه الاختبارات..... ١٠٧
(٣ ١٧) معامل الارتباط بين درجة كل مفردة والدرجة الكلية لمتغير مهارة التعاون والمشاركة..... ١١٠
(٣ ١٨) معامل الارتباط بين درجة كل مفردة والدرجة الكلية لمتغير مهارة الصداقة..... ١١١
(٣ ١٩) معامل الارتباط بين درجة كل مفردة والدرجة الكلية لمتغير مهارة المساعدة..... ١١١
(٣ ٢٠) معامل ثبات المقياس وفقا لمعادلة الفا – كرونباخ ١١٢
(٣ ٢١) معامل ثبات مقياس المهارات الاجتماعية وفقا لمعادلة سبيرمان وبراون ١١٢
(٣ ٢٢) معاملات الثبات بطريقة إعادة تطبيق مقياس المهارات الاجتماعية..... ١١٢
(٣ ٢٣) بيانات المشرفين والمعلمين من حيث المؤهل وسنوات الخبرة لتقنين قائمة المعايير ١١٦
(٣ ٢٤) النسبية المئوية لكل مفردة من قائمة المعايير ١١٦
(٣ ٢٥) معامل الارتباط بين كل معيار والمحور الخاص ١١٧
(٣ ٢٦) معامل الارتباط بين كل محور والمحاور الأخرى لقائمة المعايير ١١٧
(٣ ٢٧) عبارات مقياس اتجاهات العاديين نحو المتخلفين عقليا إلى موجبة وسالبة موزعة إلى خمسة عوامل ١٢٢
(٣ ٢٨) التشبعات الدالة بعد التدوير المتعامد بطريقة الفاريماكس للعامل الأول في مقياس اتجاهات التلاميذ العاديين نحو المتخلفين عقليا ١٢٣
(٣ ٢٩) : التشبعات الدالة بعد التدوير المتعامد بطريقة الفاريماكس للعامل الثاني (التصرف حيال المتأخر عقليا) في مقياس اتجاهات التلاميذ الأسوياء نحو المتخلفين عقليا ١٢٤
(٣ ٣٠) التشبعات الدالة بعد التدوير المتعامد بطريقة الفاريماكس للعامل الثالث (إقامة علاقات صداقة مع المتخلفين عقليا) في مقياس اتجاهات التلاميذ العاديين نحو المتخلفين عقليا ١٢٥
(٣ ٣١) التشبعات الدالة بعد التدوير المتعامد بطريقة الفاريماكس للعامل الرابع (العلاقات مع المتخلفين عقليا داخل المدرسة) في مقياس اتجاهات التلاميذ العاديين نحو المتخلفين عقليا ١٣٢
(٣ ٣٢) التشبعات الدالة بعد التدوير المتعامد بطريقة الفاريماكس للعامل الخامس (العلاقات مع المتخلفين عقليا خارج المدرسة) في مقياس اتجاهات التلاميذ العاديين نحو المتخلفين عقليا ١٣٢
(٣ ٣٣) معاملات الارتباط لبيرسون لحساب ثبات مقياس اتجاهات التلاميذ العاديين نحو المتخلفين عقليا ١٣٣
(٣ ٣٤) معاملات الارتباط بين العوامل الخمسة والدرجة الكلية لمقياس اتجاهات التلاميذ العاديين نحو المتخلفين عقليا بمدارس الدمج ١٣٣
(٣ ٣٥) معاملات الارتباط بين العبارات المكونة لعامل فهم طبيعة لمتخلف عقليا وكل من درجة العامل والدرجة الكلية لمقياس اتجاهات التلاميذ العاديين نحو المتخلفين عقليا ١٣٤
(٣ ٣٦) معاملات الارتباط بين العبارات المكونة لعامل التصرف حيال لمتخلف عقليا وكل من درجة العامل والدرجة ١٣٤

الكلية لمقياس اتجاهات التلاميذ العاديين نحو المتخلفين عقليا

(٣ ٣٧) معاملات الارتباط بين العبارات المكونة لعامل إقامة علاقات مع لمتخلف عقليا وكل من درجة العامل والدرجة الكلية لمقياس اتجاهات التلاميذ العاديين نحو المتخلفين عقليا ١٣٥

(٣ ٣٨) معاملات الارتباط بين العبارات المكونة لعامل العلاقات مع لمتخلف عقليا داخل المدرسة وكل من درجة العامل والدرجة الكلية لمقياس اتجاهات التلاميذ العاديين نحو المتخلفين عقليا ١٣٦

(٣ ٣٩) معاملات الارتباط بين العبارات المكونة لعامل العلاقات مع لمتخلف عقليا خارج المدرسة وكل من درجة العامل والدرجة الكلية لمقياس اتجاهات التلاميذ العاديين نحو المتخلفين عقليا ١٣٦

(٣ ٤٠) نسب الاتفاق والاختلاف للجنة التحكيم على بنود مقياس تقبل التلميذ المتخلف عقليا لذاته ١٣٧

(٣ ٤١) نسب الاتفاق والاختلاف للجنة التحكيم على بنود مقياس تقبل التلميذ المتخلف عقليا لرفاقه العاديين ١٣٧

(٣ ٤٢) نسب الاتفاق والاختلاف للجنة التحكيم على بنود مقياس تقبل التلميذ المتخلف عقليا لمدرسة الدمج ١٣٨

(٣ ٤٣) معامل الصدق بإيجاد معامل ارتباط بين درجة كل بند من بنود المقياس ودرجة كل بعد من أبعاد مقياس اتجاهات التلاميذ المتخلفين عقليا نحو مدرسة الدمج ١٣٨

(٣ ٤٤) صدق الاتساق الداخلي لبنود الاتساق الداخلي لبنود المقياس بإيجاد معامل الارتباط بين درجة كل بعد والدرجة الكلية مقياس اتجاهات التلاميذ المتخلفين عقليا نحو مدرسة الدمج ١٤١

(٣ ٤٥) معاملات الثبات في كل بعد من أبعاد مقياس اتجاهات التلاميذ المتخلفين عقليا نحو مدرسة الدمج ١٤١

(٤ ١) الموضوعات التي تناولتها كل جلسة من جلسات البرنامج التكميلي للأسر المشاركة ١٤١

(٥ ١) الفروق بين الفروق بين متوسطات درجات تلاميذ المجموعتين الضابطة والتجريبية في التطبيق البعدى لبطارية التواصل اللفظى ١٤٢

(ص ٢)	بين الفروق بين متوسطات درجات تلاميذ المجموعتين الضابطة والتجريبية في التطبيق البعدى لمقياس المهارات الاجتماعية	١٤٢
(ص ٣)	الفروق بين متوسطات درجات التطبيق القبلى ومتوسطات درجات التطبيق البعدى لتلاميذ المجموعة التجريبية على مقياس المهارات الاجتماعية	١٤٢
(ص ٤)	الفروق بين متوسطات درجات التطبيق القبلى ومتوسطات درجات التطبيق البعدى لتلاميذ المجموعة التجريبية على بطارية التواصل اللفظي	٢٠٨
(ص ٥)	الفروق في متوسطات درجات تلاميذ المجموعة التجريبية على مقياس المهارات الاجتماعية والتي تعزى إلى المشاركة الوالدية في الأنشطة اللاصفية في التطبيق البعدي	٢١٠
(ص ٦)	الفروق في متوسطات درجات تلاميذ المجموعة التجريبية على بطارية التواصل اللفظي والتي تعزى إلى المشاركة الوالدية في الأنشطة اللاصفية في التطبيق البعدي	٢١١
(ص ٧)	الفروق في متوسطات درجات تلاميذ المجموعة التجريبية على مقياس المهارات الاجتماعية والتي تعزى إلى غياب القدوة الأبوية في التطبيق البعدي على بطارية التواصل اللفظي	٢١٢
(ص ٨)	الفروق في متوسطات درجات تلاميذ المجموعة التجريبية على بطارية التواصل اللفظي والتي تعزى إلى غياب القدوة الأبوية في التطبيق البعدي على بطارية التواصل اللفظي	٢١٥
(ص ٩)	الفروق في متوسطات درجات تلاميذ المجموعة التجريبية على بطارية التواصل اللفظي والتي تعزى إلى المستوى الاقتصادي والتعليمي في التطبيق البعدي على بطارية التواصل اللفظي	٢٢٠
(ص ١٠)	الفروق في متوسطات درجات تلاميذ المجموعة التجريبية على بطارية التواصل اللفظي والتي تعزى إلى المستوى الاقتصادي والتعليمي في التطبيق البعدي على بطارية التواصل اللفظي	٢٢٣
(ص ١١)	الفروق في متوسطات درجات تلاميذ المجموعة التجريبية وتلاميذ المجموعة الضابطة على مقياس اتجاهات التلاميذ العاديين نحو المتخلفين عقليا	٢٢٦
(ص ١٢)	الفروق في متوسطات درجات تلاميذ المجموعة التجريبية وتلاميذ المجموعة الضابطة على مقياس اتجاهات التلاميذ المتخلفين عقليا نحو مدرسة الدمج	٢٢٩

ثالثاً: قائمة الأشكال

رقم الشكل		صفحة
١	تخطيط برنامج الأنشطة اللاصفية باستخدام منهج تحليل النظم.....	١٥٢
٢	مراحل نموذج التعلم البنائي الاجتماعي من خلال الأنشطة اللاصفية للتلاميذ المتخلفين عقليا والعاديين بمدارس الدمج.....	١٨٨

رابعاً: قائمة الملاحق

	صفحة
قائمة بأسماء السادة المحكمين.....	١
عينة ممثلة للمحصول اللفظي للتلميذ المتخلف عقليا بمدارس الدمج.....	٢
قائمة بعينة ممثلة للمحصول اللفظي المكتسب خلال فترة التطبيق	١١
استبانة مهارات الاستماع والتحدث.....	١٥
القائمة النهائية بمهارات الاستماع والتحدث.....	١٩
بطارية التواصل اللفظي.....	٢٢
مقياس المهارات الاجتماعية.....	٥٩
مقياس اتجاهات التلاميذ العاديين نحو التلاميذ المتخلفين عقليا بمدارس الدمج بالمملكة العربية السعودية	٨٠
مقياس اتجاهات التلميذ المتخلف عقليا نحو مدرسة الدمج وتقبله لنفسه وأقرانه العاديين	٨٢
برنامج الأنشطة اللاصفية التطبيقي	٨٤
عينة من الأنشطة اللاصفية التطبيقية بالمدرسة	١٢٩
برنامج الأسرة.....	١٥٣
برنامج الأسرة التكميلي	١٦٤
إشعارات وتصاريح التطبيق.....	

المقدمة:

أصبح الاهتمام بالمتخلفين عقليا ضرورة اجتماعية وأمرا مرتبطاً بثقافة المجتمع، وأضحت رعايتهم تربويا ونفسيا ترتكز على مسلمة مؤداها أن البيئة الاجتماعية لها تأثير قوي على مستوى الكفاءة الاجتماعية والشخصية للمتخلف عقليا، وهو أحوج ما يكون لنموذج يقتدي به ويتعليم منه ولعله يجد هذا النموذج في التلميذ العادي؛ ليتعليم منه الحديث والمهارات الاجتماعية المختلفة؛ ويساعده على كسر عزلته الاجتماعية من خلال إدماجه مع أقرانه العاديين.

والتلميذ المتخلف عقلياً لا يستطيع أن يكتسب المهارات اللغوية والاجتماعية إذا عاش في عزلة أو وسط أناس لا يتسنى له الاندماج معهم، وهذا يؤدي إلى انخفاض قدرته على الاتصال مع المحيطين به، ويصبح منبوذا اجتماعيا، مما يزيد من الاتجاهات السالبة بين كل من المتخلفين والأسوياء بعضهم البعض.

وتعد عملية اكتساب مهارات التواصل اللفظي جزءا جوهريا من عملية التنشئة الاجتماعية، ويشكل المحيط اللفظي للطفل المتخلف عقلياً من كل الأشخاص الذين يتكلمون من حوله؛ إلا أن هؤلاء الأشخاص لا يلعبون جميعهم – بالطبع – دورا متساويا في الاكتساب، ولا شك أن جماعة الأقران العاديين بمدرسة الدمج تحتل موقعا متميزا مقتربا من دور الأسرة أو يزيد، ومن الحكمة إذا أن تلاحظ أنماط العلاقة اللفظية وغير اللفظية بين الطفل المتخلف عقلياً وأقرانه العاديين، وعلاقة هذه الأنماط يتطور بتطور اللغة لدية

(Dilamar, A, 2006, p:107)

ويعد توظيف الأنشطة اللاصفية بين التلاميذ المتخلفين عقليا والعاديين ذا فعالية في ترسيخ مفهوم الدمج وتوظيفه، كما أنه يعتبر من أهم ملامح تأهيل وتدريب التلميذ المتخلف عقليا والعادي، وإعدادهما لمواجهة الحياة الاجتماعية بأدوار اجتماعية هادفة، باعتبار أن لكل فرد من أفراد المجتمع حق الانتماء والعطاء بقدر الأخذ منه؛ حيث تهيئ الأنشطة اللاصفية جوا يمكن من خلاله تقليد الأشخاص الذين ينتمون إليه أو إلى البيئة التي يعيشها، فهي تكشف عن رغبات التلميذ الداخلية وتزيح شعوره بالإحباط، كما أنها تنمي كثيرا من المهارات الاجتماعية كالتعاون والمشاركة والصداقة،.... الخ، ومن أهم جوانب النمو التي توفرها الأنشطة اللاصفية النمو اللغوي من خلال التواصل اللفظي بين التلاميذ العاديين والمتخلفين عقليا.

هذا بالإضافة إلى أنه من خلال الجماعة الصغيرة يستطيع التلميذ المتخلف عقليا إشباع حاجاته، والتعبير عن مشاعره المختلفة سواء أكانت إيجابية أم سلبية، وذلك من خلال مساعدتهم وتشجيعهم على المناقشة والحوار والتواصل مع زملائهم العاديين، عن كل ما يتصل بحياتهم الاجتماعية من مواقف ومشكلات، فجماعة النشاط بمثابة المجتمع الصغير للتلميذ المتخلف عقليا والعادي، فإذا ما نجح الطرفان في إذابة الفروق بينهما وتقبل كل منهما الآخر وزيادة الإدراك الاجتماعي الإيجابي المتبادل بينهم، ساعد ذلك، بل كانت نتيجته الطبيعية هي تحقيق التوافق الشخصي والاجتماعي مع الحياة والمجتمع خارج مدرسة الدمج.

ويشير هارون إلى أن التدريب على المهارات الاجتماعية في المملكة العربية السعودية لا يتعدى النمط التقليدي، ولا يراعي نوعية عجز المهارات الاجتماعية الموجودة لدى المتخلفين عقلياً في البيئة السعودية، وأن ما يقدم لهم من مهارات وسلوكيات في مجال تبادل العلاقات الشخصية، لا يصل إلى مستوى الحد الأدنى المقبول مما يحتاجه التلميذ المتخلف عقلياً في تفاعله الاجتماعي مع الآخرين، سواء في معاهد العزل أو فصول الدمج. (صالح هارون، ٢٠٠٧، ص١٩)

وتوضح سميرة أبو زيد أن تنمية المهارات الاجتماعية يكون من خلال برامج متكاملة لأنشطة تتضمن تلاميذاً متخلفين وتلاميذاً عاديين، حيث تسهم البرامج في تغيير الأفكار الاجتماعية، وفي نفس الوقت تستخدم المصادر التربوية بطريقة أكثر فاعلية، وتساعد التلاميذ المتخلفين على أن يتعلموا في نفس البيئات العادية، وتفي بحاجة التلميذ للتفاعل مع بيئة متقدمة نامية فيها تحد أكبر له. (سميرة أبو زيد ، ٢٠٠١ : ١٢٦)

وتحمس سميث Smith (2006) لنظام الدمج من خلال الأنشطة اللاصفية حيث يري أن الفرد أثناء ممارسته لهذه الأنشطة يشعر باستقلالية عن الآخرين ويستطيع التعبير عن نفسه بحرية.

وقد أشار كمال الدين حسين إلى الاهتمام بالأنشطة التمثيلية للمعاقين، خاصة التخلف العقلي "فئة القابلين للتعليم"، وأن للأنشطة المسرحية أهمية كبيرة في تربيتهم وتعليمهم وعلاجهم؛ حيث تنمي اعتماده على نفسه وتيسر اندماجه ومشاركته في المجتمع(كمال الدين حسين، ١٩٩٩، ٢٤٢)

وتفسر ذلك عفاف عويس إلى أن التلميذ يحب الحكاية، فإذا ما قدمت جميع الأنماط السلوكية المرغوب اكتسابها للتلميذ في إطار حكاية مثيرة ومسلية، تؤثر في التلميذ أكثر من الحديث الشفهي أو النصائح المباشرة. (عفاف عويس، ٢٠٠٣، ١٥٩ – ١٦٠)

كما أفادت ليلى كرم الدين أن التلميذ المنعزل عن الآخرين وعلاقته بهم مضطربة يكون أكثر بطئا في تعليم المهارات الاجتماعية والتواصل، ويظل متخلفا في كلامه طوال حياته، ولا يشعر بالقدر الكافي من الأمن، ويعاني الكف والإحباط. (ليلى كرم الدين، ١٩٩٣، ١٦٦)

ويتفق دايلي مع ما توصل إليه "ماتسون وأندراسيك وما أورده من أن نقص فرص التواصل اللفظي يمثل إشكالية كبيرة عند التلاميذ المتخلفين عقلياً، خصوصا وأن معظم مشكلاتهم ذات صبغة اجتماعية، وأنهم يجدون صعوبة كبيرة في التحول من حياة المدرسة والاعتماد على الوالدين، إلى حياة الراشدين والاندماج في الحياة الطبيعية؛ بسبب نقص مهاراتهم الاجتماعية، والتي ترجع غالبا إلى نقص مهارات التواصل اللفظي لدى المتخلفين عقلياً. (Daily, et al, 2006, 121)، (Matson & Andrrasik,2003, 533)، (سيرجانت sargent, 2004)

وقد دللت الدراسات على أن التدخل بالأنشطة المختلفة الحركية والفنية والألعاب يؤدى إلى إحداث تغيرات إيجابية في شخصية المتخلف، وبالتالي تساهم في زيادة النضج الاجتماعي والتغلب على المشكلات السلوكية المصاحبة للإعاقة (ريملت Buckley 2003، داوينج Dawning et 2006، عادل خضر، مايسة المفتي ١٩٩٢، Picket 1993، Smith 2002 ليلي صوان وأخريات ١٩٩٤، Smith 2004، إيمان كاشف ١٩٩٥، وفاء عبد الجواد، عزة عبد الفتاح ١٩٩٩).

وقد هدفت دراسة كينث وآخرين .Kenneth, et al (2002) وقام (داوينج Dawning et al, 2006)، (كول وآخرين Cole et al 2003)، بالسماح للتلاميذ المتخلفين عقلياً بالتعبير عن ميولهم وإشباع احتياجاتهم وبذلك يصبحون أكثر ارتباطا بالمدرسة، كما أن ذلك يمتد بالتلاميذ المتخلفين عقلياً إلى إعلاء قيمة المواطنة للمجتمع الذي يشعرهم بآدميتهم.

وحاول سميث Smith (2004) تكييف البرامج والأنشطة المقدمة داخل المدرسة للإيفاء باحتياجات التلميذ المعاق ، وذلك من خلال برنامج لأنشطة الموسيقي على عينة من التلاميذ المتخلفين عقلياً وتلاميذ عاديين في عمر زمني يتراوح بين (٦ ١٣) وتبين النتائج على أهمية تشجيع التدريب على الدمج باستخدام الأنشطة للتلاميذ المتخلفين بغرض إعطائهم الفرصة للتعبير عن الذات والرضا النفسي ، ولكي نتجنب العزلة الاجتماعية.

وهدفت دراسة (كنجزلي وآخرين Kingsley et al 2003) إلى ملاحظة التفاعل بين التلاميذ المتخلفين عقلياً والتلاميذ العاديين؛ حيث قام بالمزاوجة بين ثمانية تلاميذ متخلفين عقلياً وثمانية تلاميذ نموهم طبيعياً وتم تدريبهم على استراتيجيات مبسطة لتسهيل التواصل بينهم، وقد ظهر تحسن واضح في التفاعل الاجتماعي الحادث بين التلاميذ المتخلفين وأقرانهم العاديين وتم تعميم هذه الاستراتيجيات المبسطة على مواقف أخري.

وفي نفس الاتجاه هدفت دراسة (أليسEllis ٢٠٠٤) إلى وصف التفاعلات الاجتماعية التربوية للتلاميذ المتخلفين عقلياً خلال حصص التربية البدنية، وتكونت عينة الدراسة من (١٠) تلاميذ بالمرحلة الابتدائية من ذوي التخلف العقلي المتوسط والشديد في فصول الدمج مع أقرانهم العاديين. وتوصلت إلى وجود تحسن ملحوظ في أشكال التفاعل الاجتماعي بين المتخلفين عقلياً وأقرانهم العاديين في أنشطة التربية البدنية.

وأورد (الشخص والسرطاوي، ٢٠٠١، ١٦) أن جهود الدمج تخرج بالطلاب المتخلفين من فصولهم الخاصة ليبرهنوا على أنهم قادرون على تعليم وإتقان المهارات الاجتماعية التي هي ضرورة للحياة الطبيعية والتربية العادية إذا طبق الدمج بصورة صحيحة.

ويذهب (كيرك Kirks, 2006, p.129) إلى أن الأنشطة اللاصفية وسيلة هامة للكشف عن مواهب وقدرات التلاميذ المتخلفين عقلياً، ومحاولة تنمية تلك المواهب وفق قدراتهم وامكاناتهم.

ويشير (ماكدونال وآخرون McDonnell, 2005, p103) إلى أن المهارات الاجتماعية هي من أهم المهارات التي يجب إكسابها للتلميذ المتخلف عقلياً، في ضوء خبرات حياتية طبيعية، وأن أفضل الطرق لتدريبهم على المهارات الاجتماعية هو دمجهم في المدرسة العادية مع أقرانهم العادين.

كما أوصى (مور Moore, 2006, p34) بضرورة الاهتمام بتنمية مهارات اللغة والتواصل اللفظي لدى التلاميذ المتخلفين عقلياً، لما لها من أهمية قصوى في تحقيق النمو الشامل للتلميذ، وأوضح (الشخص، السرطاوي، ٢٠٠١، ١٣٢) إلى أن أهم المهارات الاجتماعية التي يفترض توافرها لدى التلميذ المتخلف عقليا القابل للتعليم ما يأتي:

١. التواصل الإيجابي مع الآخرين.
٢. إشباع الحاجات البيولوجية والانفعالية بطريقة صحيحة ومقبولة اجتماعيا.
٣. تكوين صداقات فيما بينهم وبين أقرانهم العاديين.
٤. المشاركة في الأحاديث الجماعية وإدراك مشاعر الآخرين.
٥. السلوك التعاوني مع الآخرين.
٦. الالتزام بالقيم والعادات والتقاليد الاجتماعية السائدة.
٧. التعامل مع منظمات وهيئات المجتمع المختلفة.

ومن خلال العرض السابق للدراسات التجريبية خاصة الأجنبية منها والتي تناولت نظام الدمج، يتضح لنا أن المهارات الاجتماعية يصعب على التلاميذ المتخلفين عقليا اكتسابها بشكل تلقائي وبسهولة، ومن هنا برزت أهمية الأنشطة اللاصفية، والتي تستهدف تنمية بعض المهارات الاجتماعية بين المتخلفين عقليا وأقرانهم العاديين في مدارس الدمج.

وتجربة دمج المتخلفين عقلياً من منظور التطبيق التربوي الفعال في مجتمعاتنا العربية لا تزال تحتاج إلى المزيد من الجهود البحثية خاصة تلك التي تهدف إلى التجربة والكشف عن التطبيقات التربوية

الحديثة والتي تؤدي إلى تذليل العقبات أمام المتخلفين عقلياً، والتي من أهمها الاتجاهات السلبية للتلاميذ العاديين نحو أقرانهم المتخلفين عقلياً، وهو ما كشفت عنه أغلب التجارب البحثية السابقة.

مشكلة البحث:

في ضوء الدراسات والبحوث السابقة، ومن خلال عمل الباحث بأحد مدارس الدمج بالمملكة العربية السعودية، وجد أن المهارات الاجتماعية من أهم المهارات التي يحتاج إليها التلميذ المتخلف عقليا، وقد أشارت بعض البحوث السابقة إلى فعالية الأنشطة اللاصفية بين المتخلفين عقليا والعاديين، في تنشيط قدراتهم وتحسين مستوى كفاءتهم الشخصية والاجتماعية وتمكينهم من الاندماج في علاقات وتفاعلات اجتماعية مثمرة مع الآخرين من العاديين.

وتتحدد مشكلة البحث الحالي في أن بعض التلاميذ المتخلفين عقليا غير متفاعلين مع العاديين بمدارس الدمج بالمملكة العربية السعودية، وقلة الفرص المناسبة لهم للمشاركة في الأنشطة اللاصفية بفاعلية، مما يؤدي إلى عدم تفاعلهم واندماجهم اجتماعيا مع الآخرين.

ومن ثم يسعى البحث الحالي الإجابة عن التساؤلات التالية:

١) ما الأنشطة اللاصفية المناسبة لتنمية بعض المهارات الاجتماعية للتلاميذ المتخلفين عقليا في مدارس الدمج؟
٢) ما الأنشطة اللاصفية المناسبة لتنمية التواصل اللفظي للتلاميذ المتخلفين عقليا في مدارس الدمج؟
٣) إلى أي مدى تسهم الأنشطة اللاصفية في تنمية بعض المهارات الاجتماعية للمتخلفين عقلياً مع أقرانهم العاديين ؟
٤) إلى أي مدى تسهم الأنشطة اللاصفية في تنمية التواصل اللفظي للمتخلفين عقلياً مع أقرانهم العاديين؟
٥) إلى أي مدى تتأثر المهارات الاجتماعية للتلاميذ المتخلفين عقليا بفقدان القدوة الأبوية لديهم؟
٦) إلى أي مدى يتأثر التواصل اللفظي للتلاميذ المتخلفين عقليا بفقدان القدوة الأبوية لديهم؟
٧) ما فعالية الأنشطة اللاصفية المقترحة في تنمية اتجاهات التلاميذ العاديين نحو المتخلفين عقليا؟
٨) ما فعالية الأنشطة اللاصفية المقترحة في تنمية اتجاهات التلاميذ المتخلفين عقليا نحو مدرسة الدمج؟
٩) ما فعالية المشاركة الوالدية في الأنشطة اللاصفية بمدارس الدمج على مستوى نمو المهارات الاجتماعية للتلاميذ المتخلفين عقليا؟
١٠) ما فعالية المشاركة الوالدية في الأنشطة اللاصفية بمدارس الدمج على مستوى نمو التواصل اللفظي للتلاميذ المتخلفين عقليا؟

أهداف البحث:

١- تنمية بعض المهارات الاجتماعية للأطفال المتخلفين عقلياً المدمجين مع العاديين بمدارس الدمج.
٢- تنمية مهارات التواصل اللفظي للأطفال المتخلفين عقلياً المدمجين مع العاديين

بمدارس الدمج.

٣ معرفة مدى فعالية بعض الأنشطة اللاصفية في تحسين بعض المهارات الاجتماعية والتواصل اللفظي للطفل المتخلف عقليا مع العاديين.

٤ تفعيل الدمج من خلال الأنشطة اللاصفية

٥ توفير فرص المشاركة الوالدية في الأنشطة اللاصفية.

أهمية البحث:

١) الاستفادة من الأنشطة اللاصفية في تفعيل نظام الدمج بالمملكة العربية السعودية، وضرورة مراعاة ذلك في إعداد المناهج والنظرة الفلسفية التربوية والاجتماعية لمؤسسات إعداد ورعاية وتأهيل المتخلفين.

٢) توجيه نظر المسئولين بالمملكة العربية السعودية إلى الاهتمام بالكشف عن القدرات الخاصة للتلاميذ المتخلفين عقليا من خلال الأنشطة اللاصفية، والتي تتيح لهم فرصة التعبير عن قدراتهم الخاصة.

٣) من الممكن أن تساعد نتائج هذا البحث الاستمرار في نظام الدمج بوضعها الحالي، أو في إدخال بعض التعديلات، كما قد يستفاد منها في تعميم هذا النظام.

٤) قد تسهم الأنشطة اللاصفية في نجاح نظام الدمج، وقد يؤثر ذلك على سرعة تقبل الأسرة لتلميذها المصاب بالتخلف العقلي؛ لأنه أصبح له مكانة بين التلاميذ العاديين، وتزويد هؤلاء الأسر بالمبادئ والإجراءات السليمة لتنمية المهارات الاجتماعية لأولادهم ودمجهم مع التلاميذ العاديين بأساليب تربوية سليمة.

مصطلحات البحث:

الأنشطة اللاصفية: Extracurricular Activities

يعرفها (غسان الحلو، ٢٠٠٥، ١٥٠) بأنها ممارسة تظهر في أداء الطلاب على المستوى العقلي والحركي والنفسي والاجتماعي داخل المدرسة، وتشمل مجالات متعددة تشبع حاجات الطلاب الجسمية والنفسية والاجتماعية، وتمتد الأنشطة اللاصفية من مرحلة ما قبل التعليم الابتدائي إلى مرحلة التعليم الثانوي وتختلف الأنشطة باختلاف المرحلة التعليمية التي تمارس فيها على أساس أن لكل مرحلة تعليمية أهدافها المنوطة بها.

كما عرفها (رشوان، ١٩٩٤، ٦٠١) بأنها الأنشطة التي يمارسها المتعلمون خارج الفصل، ويشرف عليها المعلمون، ولها جوانب عدة وفق النشاط الذي يمارس فيها "رياضي، اجتماعي، فني،..." ولأنها تقع خارج الصف سميت لا صفية"

ويعرفه الباحث إجرائيا بأنها مجموعة من الأنشطة المسرحية والرياضية والفنية الحرة خارج الفصل، والتي يقوم بممارستها مجموعة من التلاميذ المتخلفين مع التلاميذ العاديين، تحت إشراف وتوجيه الباحث؛ بهدف تنمية بعض المهارات الاجتماعية.